تعريب كلمات متداولة وكلمة عربية واحدة لفولكلور

الأستاذ : محمد شيت صالح الحياوي

الحديث عن التعريف جديد دوما لا يمل ولا يصدأ ، ليس له موسم خاص ولا وقت محدد لاننا كنا ولانزال وسنبقى فى حاجة اليه لانه من اهم القضايا اللغوية ان لم يكن اهمها فلنضعه نصب عيوننا ولنشتغل فيه بحثا ودراسة ومعالجة حتى تلحق العربية بل تبذ غيرها من اللغات لا فى الميدان الادبى فحسب بل فى الميدان العلمى وغيره من الميادين الحيوية والحضارية ، لان لها من الامكانات والقابليات والمرونات والذخائر والاتساع والغنى والعمق والشمول ما يؤهلها لان تتبوا الصدارة وما يشجع العاملين والمختصين للسير بها والارتفاع بمستواها حتى نهاية المطاف ويلوغ الهدف سيرا لايتوقف مواكبا سنة التطور وسلم التكامل وتقدم الحضارة .

من اجل ذلك فذذت السير — قدر الامكان — للمساهمة فى هذا الميدان ، وهاانذا اكتب بعض ما مر علي أو خطر ببالى من كلمات اجنبية او منحرفة اراها كثيرة التداول فى صحفنا واذاعاتنا وغيرهما من وسائل النشر والاعلام مجتهدا ان اضع بدلها كلمات عربية مضبوطة تقوم مقامها علها تحظى بالرضا والقبول من ارباب العلاقة واللغة والاختصاص وذلك كما ياتى :

اسفلت : — زفت — ومنه تزفيت الشارع ولاادرى اى الكلمتين هو الاصل فكلتاهما مستعملتان بمعنى القار او القير .

ماكنة : — وزنها عربى (فاعلة) متداولة تجمع على ماكنات لا مكائن كما هو شائع .

تلفزيون : — بوزن آذريون (زهر اصفر) وقد سماها البعض تلفازا واخذ منه تلفز تلفزة . ولا ادرى لماذا تذكرت — مرناة — بكسر الميم — وهى من الفعل رنا يرنو الذى يشترك فى معناه السمع والبصر والجمال وغيرها من الصفات الاخرى التى تتعلق بهذه الآلة ؟ فهل نطلقها على التلفزيون ايضا بعامة ام على الملون منه بخاصة ؟ !

فلورسنت : — فلرس او فلرست مثل فهرس وفهرست بحذف احرف الزيادة ومنها فلرس داره ،،، الخ

تلفون — هاتف : — يستبدل بالثانية مهتفة بكسر الميم لان الهاتف وزن ومعنى الفاعل فى حين نعنى الآلة، فالاصح مهتفة بوزن قياسى اخترناه من ثلاثة .

بريفى بد : مقصرات — بضم فسكون فكسر ، للحيوانات قصيرة الارجل ، ففى المعجم اقصرت المراة ولدت قصارًا .

جينوسايد (1) : ــ المحق الكلى ، الابادة العامة ، التقتيل ، والاخيرة كلمة واحدة تجمع على تقاتيل اذا اردنا مضاعفة كثرة القتل ·

أرشيف : ــ مَسْجَل ــ بفتح فسكون ففتح جمعه مساجل ومنها أَرْشَفَة مَسْجَلَة تكتيك : وسائلية :

ستراتيجية : ــ خِططية ، بكسر الخاء

ميليشيا : ــ حذفت احرف الزيادة وكانها عربية ورجعت الى مادة ــ ملش ــ فى المعجم فاذا هى : ملش الشىء ملشا فتشه بيده كانه يطلب فيه شيئا !

افلا نستطيع تخريج هذا المعنى لحمله على الانسجام مع معنى ميليشيا ثم نقول مَلشيَّة مَلشيَّات بالياء المضعفة ؟ فان لم يقبل هذا التعريب فعندنا الرديفية او المتسلحة ·

ايديولوجية : ــ كان فى الامكان ترجمتها بكلمة فكرة ــ مذهب ــ لو لم يكن معنى فكرة عاما ونحن نريده خاصا فما السبيل ؟ لو رجعنا الى المعاجم لوجدنا فكرة ووجدنا فِكرى ــ بالالف المقصورة ــ ايضا · معناهما وجمعهما واحد فِكر بكسر ففتح والاولى متداولة والثانية مهملة ، فما بالنا لا نفرزهما وجمعهما فنجعل فكرة فكر للعام وفِكرى فكريات للخاص ــ المذهب ــ باحياء لفظة متروكة سداً للحاجة ؟ !

لوبى : ــ معناها رواق ، ردهة أو دهليز · وقد استعملت مجازا لتدل على الوصوليين ذوى النفوذ · افلا يجوز ان نستعمل مقابلها لفظا عربيا مشابها هو ــ لوب ــ لنخرّج معناه حتى يطابق المعنى الاجنبى او يلتقى معه ؟ · وهكذا نكون قد وضعنا اصطلاحا مترجما ومعربا فى آن واحد كما فعلنا فى ميليشيا·

سكرتير : ــ شاعت هذه الكلمة كثيرا فى حين عندنا ما يقابلها ويعوض عنها كلمتا مؤتمن وناموس فقد استعملتا ثم تركتا ربما لثقلهما لفظا ؛ فان لم تفيا بالغرض فهناك تعبير كاتم السر ــ الذى استعمل هو الآخر ثم تُرك ربما لانه مكون من كلمتين · اقول ليس بضرورة التمسك بالكلمة الثانية بل يجوز ان يؤثر على المقصود من المعنى · لان الكتمان يختص عادة بالاسرار

وعلى ذلك نقول : كاتم الجمعية وكاتمية الجمعية بدلا من سكرتارية · وعلى ذكر الكاتم فلنسم المدرس كاتم الصوت مِكتاما ــ بكسر الميم !

رجل دين او عالم دينى : ــ رَبَّانى ــ بفتح الاول وتضعيف الثانى والجمع رَبَّانيون · فالكلمة اسهل من الكلمتين لفظا وادق منهما معنى وان كان هذا لا يحول دون استعمال التعبيرين السالفين فلكل موقعه·

طيَّارة ، طائرة : ــ كلمة مشتركة تسبب الالتباس هى وجمعها فتارة تطلق على الآلة وتارة على قائدتها فما العمل ؟ هل نخصص ــ الطيارات ــ للآلات كما نخصص ــ الطوائر ــ للنساء ؟ فالاقتراح هذا حتى ان قبل فلن يحل غير مشكلة الجمع وتبقى مشكلة المفردة · فحلا للمشكلة من جانبيها لم اجد اولى من وضع كلمة ــ طَيْرية ــ بياء النسب لمن تقود الطائرة وجمعها طيريات وبذلك ننجو من الالتباس ·

الطبقة العاملة : ــ الطبقة العمالية ــ ففى النسب الى الجمع هنا معنى خاص يتميز بالوضوح والدقة ·

ارباب العمل : معمليون ــ وصاحب المعمل معملي·

معمل نسيج ــ منسج ــ بفتح الميم جمعه مناسج ·

محطة تعبئة البنزين ، بانزين خانة : ــ مَنْفطة بفتح الميم جمعها منافط ومنفطات ·

كوزنيش : ــ مَشْطَأ ــ بفتح فسكون جمعه مَشاطِىء ، وهو يختلف عن الشاطىء لان الاول اسم مكان مصنوع اى شارع محدد مبلط ومنظم يحاذى النهر او البحر اى هو جزء من الشاطىء الطبيعى لاكله·

واخيرا بقيت كلمتان متداولتان رغبت ان لا ينتهى البحث دونهما اعنى ــ المؤسسة ــ و ــ المنشأة ــ بضم الميمين وفتح السين والشين · فباعتبارهما مصطلحين جديدين تكون التسمية مقبولة لا غبار عليها ولكن اذا نظرنا اليهما من حيث المعنى فان المبانى الرسمية وغيرها فى الحقيقة مما يشملها التاسيس او الانشاء لانه تعبير عام فحبذا لو استبدلناهما ــ بالمرجعية ــ و ــ المصدرية ــ وذلك بان نجعل الاولى للدائرة او المصلحة التى يؤمها المراجعون كثيرا كما نجعل الثانية للتى لا يتردد عليها المواطنون اولا ياتونها الا لماما ·

---

1) الكلمات المارة وجدناها مجردة غير معربة الا الاخيرتين حيث خالفنا فيهما هنا كاتبها الاستاذ محيى الدين اسماعيل فى صحيفة الثورة البغدادية العدد 2944 فى 2 ــ 3 ــ 1978 ·